في الحالين انتهى وفيه انه لو كان لهذا الغرض ايضا لأمر من قعد للأكل ولم يسم سابقا بالتسمية لاحقا وايضا في حديث الاستشفاء تقييد بعيد منه ان المراد به الاثناء، وبه ما رواه ابو داود عن امية بن مخشي قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه انتهى وظاهره انه يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فيرد به القول بان التسمية سنة كفاية وحمله على انه كان يأكل وحده او كان ملحقا بهم في غاية من البعد

عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة الهاشمي البصري بكسر الموحدة وفتحها حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة اسمه عبد الله بن عبد الاسد ابن ام سلمة وهو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فقال ادن بضم الهمزة والنون امر من الدنو اي قرب الى او الى الطعام يا بني بصيغة التصغير شفقة واشارة ما لحاله وهو بفتح الياء وكسرها فسم الله تعالى اي قل بسم الله قال ابن حجر وسن للمبسمل الجهر ليسمع من عنده انتهى ولكونه سنة يحتاج الى دليل صريح وحمله جمع على مذهبهم من ان التسمية سنة كفاية ثم يستحب جهرها ليتم الشافعي عنه وليتذكرها رفيقه ان كان هناك احد وكل بيمينك قال ميرك ذهب جمهور العلماء الى ان الاوامر الثلاثة في هذا الحديث للندب وذهب بعض العلماء الى ان الاوامر الثلاثة في هذا الحديث بالاكل باليمين على الوجوب ولعل يؤيده ورود الوعيد في الاكل بالشمال كما في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يأكل بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع فقال لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد واخرج الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى سبيعة الاسلمية تأكل بشمالها فدعا عليها فاصابها الطاعون فماتت وحمل الجمهور على الزجر والسياسة انتهى وورد اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله رواه الحسن بن سفيان في مسنده عن ابي هريرة والظاهر انه نهي من التشبيه بالشيطان فيقتضي الاجتناب وورد لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال رواه ابن ماجه عن جابر وكل مما يليك اي ما يقربك لا مما يلي غيرك وقيل وجوبا لما فيه من الحاق الضرر بالغير ومزيد الشره قال ابن حجر وانتصر له السبكي ونص عليه الشافعي في الرسالة وهو واضح على الاول فتقرر الاوليها انه يحرم الاكل من اعلى الثريد والقران في التمر والاصح انهما مكروهان ومحل ذلك انه لم يعلم رضى

رضى من يأكل معه والا فلا حرمة ولا كراهة لما رواه صلى الله عليه وسلم كان يتتبع الدباء من حوالي القصعة واجيب بانه كان يأكل وحده ورد وبان ذلك كان يأكل معه على ان قضية كلام اصحابنا ان الاكل مما يلي الآكل سنة وان كان وحده انتهى قال القاري ان يحمل التتبع المذكور من حوالي القصعة على تدويرها الى ما يليه ثم الاكل منه مع احتمالات هذا الفصل صدر منه صلى الله عليه وسلم بعد فراغ انس من الاكل معه والمراد من التتبع يمينه وشماله مما يليه بعد فراغ ما بين يديه ولم يكن احد في جانبيه وهذا اظهر والله اعلم قال وفي خبر ضعيف التفصيل بين ما اذا كان الطعام لونا واحدا فلا يتعدى الآكل مما يليه واما اذا كان اكثر فيتعداه ثم في ان كراهة ما يتقذر من الاكل من غير ما يلي الاكل لا كراهة فيه لانه لا ضرر فيه ولا تقذر وجعل بعضهم التعميم غفلة عن المعنى والسنة انتهى وفيه انه لابد من واحاطة الجمع بين المعنى والسنة ولم يثبت التفصيل فلا ينبغي التعميم في الكراهة ايضا بل يحمل على ما اذا لم يكن عنده ما يكون عند غيره ومع هذا لا يخلو ما فيه من الشره والتطلع الى ما عند غيره وترك الايثار الذي هو اخص اوصاف الابرار

محمود بن غيلان حدثنا ابو احمد اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الزبيري بالتصغير حدثنا سفيان اي الثوري على ما في الاصل المصحح عن ابي هاشم عن اسمعيل بن رياح بكسر الراء وتخفيف الموحدة عن رياح بن عبيدة بفتح فكسر عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه اي من اكل ما كان له الذي كان يأكل وحده في بيته مع اهله او مع اضيافه او في منزل الضيف على ما يدل عليه صيغة الجمع الآتي ويحتمل انه كان لكن ادبه الضعيفة مع ذاته الشريفة قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين اي موحدين منقادين في جميع الامور الله من قبيل وفائدة ايراد الحمد بعد الطعام اداء شكر المنعم وطلب زيادة النعمة لقوله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم وفيه استحباب حمد الله تعالى عند تجدد النعمة من حصول ما كان الانسان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه ثم لما كان الباعث الحمد هنا هو الطعام ذكره اولا لزيادة الاهتمام به وكان السقي من تتمته لكونه مقارنا له في التحقق غالبا ثم استطرد من ذكر النعم الظاهرة الى النعم الباطنة فذكر ما هو اشرفها وختم به لان المدار على حسن الخاتمة مع ما فيه من الاشارة الى الانقياد في الاكل والشرب وغيرهما قدرا ووصفا ووقتا واحتياجا واستغناء بحسب ما قدر له وقضاه

محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ثور بن